تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٠١ | ٨ صفحات | الأربعاء ١١ شعبان ١٤٤٥هـ - ٢١ شباط ٢٠٢٤ م | tishreen.news.sy

المنطقة في «ذروة تصعيد» جديدة.. والعدوان الإسرائيلي اليوم على دمشق يضع الإقليم في وضعية «المخاطر عالية الشدة»

ما زالت «ذروة التصعيد» التي تستقر فيها المنطقة منضبطة ومضبوطه دون أن يعني ذلك الركون إلى حالة اطمئنان إلى أن القادم لن يكون كارثياً في حال انفلتت حالة الضبط والانضباط من قبل أحد الأطراف، ولو لثانية واحدة، باتجاه الانفجار الكبير، رغم أن المراقبين بمجملهم يرون أن إدارة حالة الضبط والانضباط ما زالت عملية جيدة مقارنة باتساع ذروة التصعيد... ربما لأن هناك بالمقابل حالة «افتراق مسارات» إذا جاز وصحَّ لنا التعبير، يرصدها المراقبون مشيرين إلى «مفاجآت» قادمة، ستوسع حالة الضبط والانضباط باتجاه نوع من التهدئة أو لنقل «هدنة إلى حين» ستبدأ من غزة ربما، أو من أحد المسارات التي تتشكل حالياً في المنطقة وبما قد يقود إلى حالة هدنة دائمة ستكون مختلفة هذه المرة إذا ما أخذنا بالاعتبار كل مفرزات عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول الماضي وحتى الآن، على المنطقة العربية، والإقليم.

2

التصدير بريء.. تكاليف الإنتاج هي المتهمة برفع أسعار الخضراوات والفواكه في الأسواق!

4

واقع لم يتغير كثيراً بعد قرار العراق التوقف عن استيراد الخضراوات من سورية، إذ لم ينعكس هذا الأمر إيجاباً وانخفاضاً على الأسعار في الأسواق التي تشهد ارتفاعاً غير معقول بأسعار الخضراوات المتنوعة، في ظل وجود تباين بآراء المختصين بتوقف التصدير من عدمه للعراق، حيث أكد رئيس اللجنة الرئيسة للتصدير في اتحاد غرف الزراعة السورية إياد محمد لـ؟ تشرين؟ أنه لا يوجد توقف حالياً، والسيارات ما زالت كل يوم تتجه إلى العراق، إنما الأمر متعلق بالروزنامة الزراعية عندهم كما نسير نحن على روزنامة زراعية فيما يخص الاستيراد الذي لم يتوقف أيضاً.

البادية السورية على أعتاب قانون جديد يكفل حمايتها.. لتقليص رقعة التصحر وإعادة ضخ الدماء في شرايينها

الدفع باتجاه تأمين حماية إضافية للبادية السورية المترامية الأطراف محور سلسلة من الجهود، بدءاً من إعادة تأهيل المحميات الرعوية فيها، مروراً بتفعيل آبار المياه، وصولاً إلى تعديل بعض مواد القانون رقم ٦٢ للعام ٢٠٠٦ والخاص بحماية أراضي البادية، والذي أخذت التعديلات القانونية المرتقبة إطاراً شبه نهائي، مع مناقشة لجنتي الزراعة والموارد المائية والشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس الشعب، مشروع القانون المتضمن تعديل القانون ٦٢.

مدير عام هيئة إدارة وتنمية وحماية البادية الدكتور بيان العبد الله أوضح في تصريح خاص لـ؟تشرين؟ أنه ولما كانت أراضي البادية فقيرة بالمواد العضوية والعناصر الغذائية للنبات، إضافة إلى هشاشة القوام وضحالة مقطع التربة، فإن الفلاحات المتكررة تتسبب في زيادة احتمالية انجراف التربة الريحي والمائي والقضاء على الفلورا النباتية والأنواع النباتية البرية، ما ينعكس سلباً على حالة المراعي وزيادة رقعه التصحر.

3

مابين التطور التقني والتنشئة الاجتماعية وضغوط العمل تصنع شرخاً بين الأجيال

6

بدءاً من إعداد الأضابير التعاقدية..

ثلاث سنوات السكن البديل للشاغلين المستحقين في «ماروتا سيتي»

■ دمشق- منال الشرع:

كشفت مديرة المؤسسة العامة للإسكان المهندسة راما الظاهر أن المدة المحددة لتأمين السكن البديل للشاغلين المستحقين ؟ماروتا سيتي؟ هي /٣/ سنوات بدءاً من إعداد الأضابير التعاقدية جاهزة للإعلان من قبل المحافظة.

حيث تقوم المؤسسة بإدارة مشروع السكن البديل الهادف لتأمين السكن البديل للمستحقين في منطقة المرسوم ٦٦ لعام ٢٠١٢ وذلك حسب القرار الوزاري رقم ١٢٤٩ وتعديله رقم ١١٢١١ لعام ٢٠٢٠. وتتم الإدارة من خلال عملية الاكتتاب للمستحقين وفق القوائم التي ترد من المعنيين في محافظة دمشق، إضافةً إلى التعاقد لبناء الوحدات السكنية المطلوبة ومن ثم تخصيصها وتسليمها للمستحقين، وتقوم محافظة دمشق بتأمين التمويل اللازم للتنفيذ.

وجواباً على سؤال ؟تشرين؟: لماذا انخفضت نسبة ١٠٪ التي دفعها مستحقو السكن البديل سابقاً إلى ١٪ فقط من قيمة السكن البديل عند التخصيص، أوضحت الظاهر أنّ عملية الاكتتاب على مشروع السكن البديل، تمت استناداً إلى قرار وزير الأشغال العامة والإسكان رقم ١٢٤٩ لعام ٢٠٢٠ وتعديله، حيث طرأ خلال الفترة الممتدة من تاريخ تقدير التكلفة في بداية عام ٢٠٢٠ وحتى تاريخ التخمين في العام ٢٠٢٣ تغيرات في تكاليف التنفيذ انعكست على التكلفة التقديرية.

عشرة آلاف هكتار يمكن زراعتها به.. هل نزرع القطن هذا العام أم سنبقى نستورده؟

3

تزوير ماركة "حوش بلاس" خطر يهدد سلامة منتجات كابلات دمشق

5

دورة علفية للدواجن بعد غياب طويل.. مدير "الأعلاف": إبرام عقود لاستيراد الذرة الصفراء والكسبة

5

المنطقة في «ذروة تصعيد» جديدة.. والعدوان الإسرائيلي اليوم على دمشق يضع الإقليم في وضعية «المخاطر عالية الشدة»

■ تشرين - مها سلطان

ما زالت «ذروة التصعيد» التي تستقر فيها المنطقة منضبطة ومضبوطه دون أن يعني ذلك الركون إلى حالة اطمئنان إلى أن القادم لن يكون كارثيا في حال انفلتت حالة الضبط والانضباط من قبل أحد الأطراف، ولو لثانية واحدة، باتجاه الانفجار الكبير، رغم أن المراقبين بمجملهم يرون أن إدارة حالة الضبط والانضباط ما زالت عملية جيدة مقارنة باتساع ذروة التصعيد... ربما لأن هناك بالمقابل حالة «افتراق مسارات» إذا جاز وصح لنا التعبير، يرصدها المراقبون مشيرين إلى «مفاجآت» قادمة، ستوسع حالة الضبط والانضباط باتجاه نوع من التهدئة أولنقل «هدنة إلى حين» ستبدأ من غزة ربما، أو من أحد المسارات التي تتشكل حاليا في المنطقة وبما قد يقود إلى حالة هدنة دائمة ستكون مختلفة هذه المرة إذا ما أخذنا بالاعتبار كل مفرزات عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول الماضي وحتى الآن، على المنطقة العربية، والإقليم.

هذا لا يعني أن «ذروة التصعيد» ستنتهي قريباً، ما زال لدى كل الأطراف في المنطقة «والمعنيون خارجها» أوراق مهمة تطرحها، تصعيداً وتهدئة، ومع كل تصعيد جديد تغرق المنطقة أكثر في حالة اللايقين «والمخاطر عالية الشدة».. حتى الآن لا يملك أي من المراقبين والمحللين تصور محدد لمسار ذروة التصعيد، ولا متى تنتهي، وكيف، وعلى أي نتائج.. والأهم إلى أي فترة ستبقى الأطراف في المنطقة وخارجها، متمكنة من عملية الإدارة الجيدة لحالة الضبط والانضباط، وماذا عن مسألة تغير الخطط والأهداف وما يسمى «الخطة ب».. دون التقليل من أحداث غير متوقعة تقلب الوضع رأساً على عقب.

- عدوان جديد

اليوم دفع الكيان الإسرائيلي، ومن ورائه الولايات المتحدة، المنطقة نحو تصعيد جديد، مع العدوان الذي نفذه على منطقة كفرسوسة في دمشق، وهو عدوان يُضيف مزيداً من الضغط على «ذروة التصعيد».. قد يكون هذا هو الهدف، وقد يكون، كما هو معتاد استهداف لشخصية أو شخصيات «وفق قاعدة الحرب بالاغتيالات» وقد يكون الهدف في اتجاه آخر لا يبدو واضحاً بصورة كبيرة في الوقت الحالي، لكن وبكل الأحوال يتفق المراقبون على أن الكثير جداً من المخططات والأهداف ما زالت طي الأدراج المغلقة بإحكام.

مع ذلك فإن هذا العدوان الإسرائيلي الجديد على سورية، لن يحرف الأنظار سوى قليلاً عن جبهة غزة، والعدوان الإسرائيلي المرتقب بين ساعة وأخرى على مدينة رفح جنوب قطاع غزة. الكيان الإسرائيلي لا يبدو في وارد عدم العدوان على رفح استجابة للضغوط والتحذيرات المتواصلة، بل هو مع كل ضغط وتحذير يخرج ليعلن إصراره على العدوان.

بالأمس حذرت منظمة «أطباء بلا حدود» من أن أي عملية عسكرية إسرائيلية في رفح ستحولها إلى «مقبرة» من مليون ونصف مليون فلسطيني، من أهلها وممن نزح إليها هرباً من العدوان الإسرائيلي المستمر منذ حوالى خمسة أشهر على قطاع غزة.

المديرة التنفيذية للمنظمة في الولايات المتحدة، أفريل بنوا، قالت خلال مؤتمر صحفي أمس، عقدته مع عدة منظمات إغاثية دولية أبرزها أوكسفام والعفو الدولية: رفح هي آخر خط يمكننا من تقديم مساعدات إنسانية لسكان غزة ومهاجمتها تعني قطع شرايين الحياة عن الناس الذين فقدوا كل شي في الحياة.

واستطردت بنوا: يجب على الولايات المتحدة والدول الأخرى أن تدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة لأنه السبيل الوحيد لمنع مزيد من المعاناة هناك.

وأشارت بنوا إلى أن الفرق التابعة للمنظمة لا تزال تشهد على حرمان الناس من الرعاية الصحية بسبب تكرار الهجمات على المنشآت الصحية، مشيرة إلى أن إحدى الطبيبات أخبرت المنظمة أنها تكتب أسماء الأطفال على أرجلهم وأذرعهم حتى تتمكن من الوصول إليهم إذا لقوا حتفهم.

- الهجوم الوشيك

هذا التحذير الجديد من قبل منظمة أطباء بلا حدود، تزامن مع إعلان جيش الكيان الإسرائيلي أن عملياته في خان يونس توشك على الانتهاء، وأنه سينتقل قريباً إلى رفح، ونقلت إذاعة جيش الكيان عن مسؤولين عسكريين قولهم إن «العمليات في خان يونس جنوبي قطاع غزة على وشك الانتهاء «ومن المتوقع أن يتم اتخاذ قرار في الأيام المقبلة بشأن الهجوم المحتمل على رفح».

أيضاً تزامن مع تصريح جديد صادم «بالنسبة للداخل الإسرائيلي» حول المتحتجزين صدر عن وزير مالية العدو الإسرائيلي يتسلئيل سموتريتش، قال فيه إن عملية استعادة المحتجزين ليست أولوية. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن سموتريتش قوله: هذا الملف ليس الملف الأكثر أولوية لدينا «لأن الأكثر أولوية هو تدمير حماس».

هذا التصريح ضاعف غضب المستوطنين، خصوصاً من ذوي المحتجزين، وأخرجهم في تظاهرات جديدة ضد متزعم حكومة الكيان بنيامين نتنياهو وبما يوسع أزمته السياسية والحكومية والميدانية، مع المستوطنين من جهة، ومع أعضاء حكومته من جهة ثانية، ومع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من جهة ثالثة، والتي تسعى – وفق المزاعم المتداولة – لاستبدال نتنياهو بآخر من أعضاء حكومته.

- زيارة ماكغورك

ومع اقتراب العدوان على رفح وفق المُعلن إسرائيلياً، يَحط مسؤول أميركي جديد في المنطقة، هو بريت ماكغورك، مستشار بايدن لشؤون الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن يصل ماكغورك إلى الكيان الإسرائيلي غداً الخميس وفق صحيفة «يسرائيل هايوم» الإسرائيلية، مشيرة إلى أنه سينضم إلى لقاء موسع مع «كابينيت الحرب». وحسب الصحيفة فإن ماكغورك سيلتقي نتنياهو، ووزير الحرب يوآف غالانت، ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، وما يسمى مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي.

وتأتي زيارة ماكغورك غداة فيتو أميركي جديد في مجلس الأمن ضد وقف إطلاق نار إنساني في غزة، والفيتو الأميركي هو الثالث منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة قبل حوالى خمسة أشهر، رغم أن مشروع قرار وقف إطلاق النار الذي قدمته الجزائر إلى مجلس الأمن، في جلسة عقدت أمس الثلاثاء، نال ١٣ صوتاً لصالحه مقابل امتناع بريطانيا، ثم الفيتو الأميركي.

أيضاً تأتي زيارة ماكغورك مع تكثيف واشنطن عملها باتجاه تحقيق هدنة قبل حلول شهر رمضان، في ظل اتساع التحذيرات داخل الكيان الإسرائيلي من أن هذا الشهر سيكون كارثياً على الكيان في حال لم يتم التوصل إلى هدنة من ضمنها اتفاق تبادل الأسرى والمحتجزين (وتالياً وقف مؤقت لإطلاق النار يستعيد الكيان خلاله بعض الأنفاس). ومن المتوقع أن ينضم ماكغورك إلى مسار التفاوض حول الهدنة الذي يجري في العاصمة المصرية القاهرة، والذي كان قد بدأ مؤخراً بصورة مكثفة مع زيارة مدير الاستخبارات الأميركية «سي آي إيه» وليم بيرنز الأخيرة قبل نحو عشرة أيام إلى القاهرة. وحسب تصريحات ماثير ميلر المتحدث باسم الخارجية الأميركية خلال مؤتمر صحفي أمس فإن بلاده « ترغب بالتوصل إلى هدنة قبل بداية شهر رمضان.. وترغب بالتوصل إليها في أقرب وقت ممكن.. قبل نهاية الأسبوع».

- خداع إعلامي

لكن المؤشرات من جانب الكيان الإسرائيلي لا تخدم هذه الرغبة الأميركية، في حين أن مسار التفاوض لم يتقدم خطوة واحدة منذ إنطلاقه قبل نحو شهر، وحسب مصادر مطلعة فإن هذا المسار ما زال في مرحلة الحديث عن اتفاق إطاري ولم يذهب بعد إلى مرحلة تحديد الأسرى ضمن صفقة التبادل. وحسب الجانب الفلسطيني فإن الكيان يعرقل التوصل لأي اتفاق لتبادل المحتجزين ويعطل كل محاولة جديدة للتوصل لوقف إطلاق النار، مشيراً إلى أن الكيان يمارس عملية خداع إعلامي ويدعي أن هناك حراكاً باتجاه صفقة تبادل في حين أن الأمور ما زالت في المربع الأول، والكيان لا يريد أي شكل من أشكال وقف العدوان.

ماكغورك في الكيان غداً لإدارة الهجوم على رفح

المنطقة تستقر في «ذروة تصعيد» منضبطة ومضبوطة وفق إدارة جيدة حتى الآن.. وحديث عن مسارات جديدة قد تتشكل في ظل كل مفرزات عملية طوفان الأقصى عربياً وإقليمياً

عشرة آلاف هكتار يمكن زراعتها به.. هل نزرع القطن هذا العام أم سنبقى نستورده؟

■ حماة- محمد فرحة:

بدأ إنتاجنا من القمح بالتراجع تدريجياً فمن / ٥ / ملايين طن أواخر التسعينات إلى / ٧٦٠ / ألف طن العام المنصرم، وكذلك محصول القطن، فمن قيمة صادرات منه عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ بلغت ٢٥٠ مليون دولار، إلى إنتاج / ١٥ / ألف طن العام الماضي، رغم أن الحاجة الفعلية لا تقل عن ٢٣ إلى ٢٤ ألف طن.

وهذا يعني شيئاً واحداً هو التركيز على استيراد المادة محلوجة بدلاً من زراعة المحصول، وهو لسان حال محصولي القمح والذرة أيضاً.

فعدم دعم مزارعي القمح والقطن والذرة، يعني أن أراضينا الزراعية ومزارعيها ستتحول إلى طاقات غير مستغلة، والمعنيون يعتقدون أنهم أوتوا من الدراية والاهتمام والتركيز على سبر أغوار حاجاتنا الاقتصادية وكيف سيتدبرون أمرها.

في هذه الأثناء نجزم بوجود مساحات واسعة تتعدّى عشرة آلاف هكتار في مواقع آمنة يمكن زراعتها بالقطن، لتعطي إنتاجاً يتراوح مابين الـ ٢٤ و٣٠ ألف طن، الأمر الذي سيحرّك عجلة المحالج المتوقفة عن العمل، وبالتالي يوفّر أيضاً كميات من البذور لزوم شركات الزيوت العامة والخاصة، بدلاً من استيرادها أيضاً.

زد على ذلك توفير الخيوط القطنية للصناعات النسيجية والألبسة، لكن كل المؤشرات تشي أيضاً بأن وزارة الزراعة دوماً تكتفي بوضع الخطة الزراعية وإقرار مساحات كل محصول، دون الولوج في تفاصيل توفير المستلزمات المطلوبة من أسمدة ومحروقات، وتحفيز المزارعين من خلال شراء الإنتاج بأعلى من الأسعار العالمية.

فليس من المعقول استيراد ٢٥ ألف طن من الذرة الصفراء مقابل استلام وتسويق عشرة آلاف طن من المنتج المحلي.

مدير الإنتاج النباتي في الهيئة العامة لإدارة تطوير الغاب المهندس وفيق زروف بين لـ«تشرين» أن زراعة القطن عادة ما تبدأ في مطلع شهر نيسان وحتى منتصف شهر أيار بعد تمديد فترة زراعة المحصول.

وتطرق زروف إلى أن ذلك يتوقف على الموازنة المائية الموجودة لدينا في السدود، فالقطن محصول يحب المياه، وأن ذلك غالباً ما يتم تقديره وحساباته في منتصف شهر آذار القادم بعد أن تكون قد تجلّت كل الأمور. مشيراً إلى أن موسم القطن الماضي لم يكن كما المأمول، نظراً لقلة الواردات المائية.

من جانبه، بيّن مدير محلج الفداء في حماة أسامة كيالي أن المحلج هذا العام لم يعمل، وكذلك محلج حمص بسبب قلة المنتج من القطن، فقط تم تشغيل محلجي العاصي وحلب، آملاً أن تعود زراعة المحصول إلى ما كانت عليه يوم ازدهاره.

الخلاصة: لا بد من الإشارة إلى أن القطاع الزراعي قد حقق في تسعينيات القرن الماضي نتائج مهمة بفضل المشاريع العامة وتشجيع المزارعين على زراعة الحبوب والقطن من خلال دفع أسعار مغرية ، بل وأعلى من الأسعار العالمية. وللتذكير فقط فقد بلغت صادراتنا من الخيوط النسيجية عام ١٩٩٩ / ٨٨ / مليون دولار، في حين بلغ حجم الغزول القطنية من/ ٨٦ إلى ٩١ /ألف طن و/ ٩٧ / ألف متر من الأقمشة القطنية .

ويبقى السؤال: هل نزرع القطن ؟الذهب الأبيض؟هذا العام، ولاسيما أن معدلاتنا المطرية هذا العام متميزة حتى الآن، وما زلنا في منتصف فصل الشتاء، أم تبقى قضية استيراد القطن محلوجاً ؟أريح؟؟

البادية السورية على أعتاب قانون جديد يكفل حمايتها.. لتقليص رقعة التصحر وإعادة ضخ الدماء في شرايينها

■ دمشق- رشا عيسى:

الدفع باتجاه تأمين حماية إضافية للبادية السورية المترامية الأطراف محور سلسلة من الجهود، بدءاً من إعادة تأهيل المحميات الرعوية فيها، مروراً بتفعيل آبار المياه، وصولاً إلى تعديل بعض مواد القانون رقم ٦٢ للعام ٢٠٠٦ والخاص بحماية أراضي البادية، والذي أخذت التعديلات القانونية المرتقبة إطاراً شبه نهائي، مع مناقشة لجنتي الزراعة والموارد المائية والشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس الشعب، مشروع القانون المتضمن تعديل القانون ٦٢.

مدير عام هيئة إدارة وتنمية وحماية البادية الدكتور بيان العبد الله أوضح في تصريح خاص لـ«تشرين» أنه ولما كانت أراضي البادية فقيرة بالمواد العضوية والعناصر الغذائية للنبات، إضافة إلى هشاشة القوام وضحالة مقطع التربة، فإن الفلاحات المتكررة تتسبب في زيادة احتمالية انجراف التربة الريحي والمائي والقضاء على الفلورا النباتية والأنواع النباتية البرية، ما ينعكس سلباً على حالة المراعي وزيادة رقعه التصحر.

وأوضح العبد الله، لذلك كان لابد من تعديل بعض مواد القانون ٦٢ الخاص بحماية أراضي البادية وفرض الغرامات الرادعة على من يتجاوز على أراضي البادية، سواءً بالفلاحة أو التحطيب أو الرعي العشوائي، والتعدي على المحميات الرعوية، والآبار الخاصة بالثروة الحيوانية في البادية، مع حجز ومصادرة جميع الأدوات والآلات والحيوانات المستخدمة في التجاوزات، لافتاً إلى تشكيل لجان ضابطة عدلية تتبع للهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية، ومخولة من قبل وزير الزراعة باتخاذ الإجراءات كلها ذات الصلة في المحافظات المعنية.

وشرح العبد الله أن القانون /٦٢/ صدر في ٢٠٠٦/٢/٢٤ ناظماً للبادية المترامية الأطراف التي تربو على مساحة ١٠,٢ ملايين هكتار، أي ما يعادل ٥٥ ٪ من مساحة القطر. وتم اعتبار أراضي البادية من أملاك الدولة الخاصة بموجب القانون، وإنهاء وضع اليد على أراضي البادية، ومنع المحاكم واللجان القضائية من النظر في الدعاوى المتعلقة بتسجيل العقارات، وتم وقف أعمال التحديد والتحرير وأعمال التجميل وإزالة الشيوع والتحسين العقاري مع استثناء بعض العقارات من التسجيل في حال كانت الدعاوى مرفوعة قبل تاريخ ١٩٧٠/٧/٢٠.

وقد كان للقانون /٦٢/ اليد الطولى في منع الفلاحات والتجاوزات على أراضي البادية غير المروية ذلك للحفاظ على هذه الأراضي، وعدم الفلاحة والرعي الجائر، واقتصار استثمارها على الرعي المنظم وإقامة مشاريع الرعي.

و بالتزامن مع الاتجاه القانوني لإجراء التعديلات الملحة في القانون /٦٢/ فإن الهيئة تعمل على إعادة الحياة، وتوطين المربين في تجمعاتهم التي هجروها قسراً، وعليه لابد من توفير المرعى ومياه الشرب لقطعان الماشية لدى المربين، موضحاً أنه تم الانطلاق نحو إعادة تأهيل المحميات الرعوية واستزراعها بالنباتات الرعوية المنتجة في مشاتل الهيئة بمعدل ١٧٠٠-١٨٠٠ هكتار سنوياً، مع تشجيع المربين في المناطق الهامشية لإقامة محميات رعوية خاصة لتوفير العلف الأخضر في الفترات الحرجة، والتخفيف من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، بزيادة البقعة الخضراء وفقاً للعبد الله.

وقال: سجلت تجارب ناجحة مع مربي منطقه السعن والشيخ هلال في بادية حماة (منطقه استقرار رابعة)، حيث تم توزيع ما يقارب ١٧٠ ألف غرسة رعوية متنوعة مع تقديم التسهيلات والإشراف الفني من قبل فنيي هيئة البادية، مضيفاً: إنه وفي الإطار نفسه وبغية تقديم مياه الشرب لقطعان الماشية عند المربين جارٍ العمل على إعادة تأهيل الآبار تدريجياً على كامل المساحات الآمنة في البادية، إذ بلغ مجموع ما أعيد تأهيله من الآبار حتى تاريخه ٨٦ بئراً من أصل ٣٧٥ بئراً منها ١٣ بئراً تم تشغيلها على الطاقة البديلة.

وحدد العبد الله جملة مقترحات للحد والتخفيف من أثر التغيرات المناخية، منها: إعادة تأهيل وترميم المحميات الرعوية الحكومية، والتشاركية في المناطق الآمنة والممكن حمايتها والحفاظ عليها وضمان ديمومتها، وإعادة

تأهيل الواحات، وإقامة واحات خضراء حول الآبار وفي المناطق الآمنة، والتوسع في زراعة النخيل وخاصة في حرم الآبار، والعمل مع المجتمع المحلي في مناطق الاستقرار الرابعة والهامشية، وتشجيعهم على إنشاء محميات رعوية خاصة، مع إقامة مشاريع تثبيت الكثبان الرملية والحد من حركة الرمال والعواصف الغبارية بالتقنيات والأساليب المتناسبة مع كل حالة.

التصـــدير بـــريء..

تكاليف الإنتاج هي المتهمة برفع أسعار الخضراوات والفواكه في الأسواق!

■ تشرين - حسام قره باش:

واقع لم يتغير كثيرا بعد قرار العراق التوقف عن استيراد الخضراوات من سورية، إذ لم ينعكس هذا الأمر إيجابا وانخفاضا على الأسعار في الأسواق التي تشهد ارتفاعا غير معقول بأسعار الخضراوات المتنوعة، في ظل وجود تباين بآراء المختصين بتوقف التصدير من عدمه للعراق، حيث أكد رئيس اللجنة الرئيسة للتصدير في اتحاد غرف الزراعة السورية إياد محمد لـ" تشرين" أنه لا يوجد توقف حاليا، والسيارات ما زالت كل يوم تتجه إلى العراق، إنما الأمر متعلق بالروزنامة الزراعية عندهم كما نسير نحن على روزنامة زراعية فيما يخص الاستيراد الذي لم يتوقف أيضا.

التصدير مستمر

أما أمين سر غرفة زراعة دمشق الدكتور مجد أيوب فيرى خلال حديثه لـ"تشرين" أن التوقف عندهم مؤقت لحفاظهم على إنتاجهم المحلي، وهذا لا يعني أنهم لن يستأنفوا الاستيراد للخضراوات بمختلف أشكالها الموسم القادم، لما تشكله السوق السورية كأفضل الأسواق لهم من ناحية الرخص والمنافسة للأسواق التركية والإيرانية والرغبة بالمنتج السوري أكثر من أي منتج آخر والاستيراد لديهم نشط لتوفر القطع الأجنبي عندهم، مؤكداً أنّ التصدير مستمر ولم يتوقف لأنه مهم وضروري للمزارع والاقتصاد الوطني ولا يؤثر في الاحتياج المحلي، فلدينا إنتاج زراعي كبير يغطي حاجة بلدنا بشكل جيد وإنتاجنا مرغوب بكل دول الجوار وإن لم نصدّر جزءاً منه يخسر المزارع كثيراً.

التصدير بريء

ونفى أيوب أن يكون التصدير سبباً لرفع أسعار الخضار والفواكه في الأسواق كما يعتقد المواطن، وهذا ليس صحيحاً لأن الذي يرفع الأسعار هي التكاليف العالية إضافة للتعقيدات الإدارية والقرارات غير المناسبة كحصر الاستيراد عن طريق المنصة الذي يكلف المستوردين أعباء إضافية كتبدل سعر الصرف باستمرار والذي يتحمّله المستورد حتى أصبح بدل أن يربح ٣٠٪ يخسر ٤٠٪ من تكاليف بضاعته، ما يجعل تكاليف الإنتاج عالية وهو ما يجهله المستهلك المنزعج من ارتفاع الأسعار حسب رأيه.

وأضاف: إنتاجنا جيد إذا لم نصدر جزءاً منه، سيخسر المزارع لأن المواطن يشتري حاجته فقط وكذلك مؤسسات التدخل الإيجابي غير قادرة على شراء كل الإنتاج المحلي كـ؟ السورية للتجارة؟ مثلاً تستجر ٥٠ طناً حمضيات من إجمالي إنتاج يقدر بمئات آلاف الأطنان، فليس لدينا مؤسسات قادرة على استجرار كامل الإنتاج وتدفع للمزارع تكلفته مع هامش ربح بسيط على الأقل كي يستمر بعمله ويعيش.

و تابع المنتجات السورية مطلوبة للأسواق الخارجية وإن لم نصدّر لها فستبحث عن مصدّرين آخرين ونخسر بذلك السوق الخارجية الذي يعني خسارة القطع الأجنبي وبالتالي سترتفع قيمته وتتدهور عملتنا المحلية وترتفع الأسعار أكثر ويزيد التضخم، لافتاً بقوله: لا نبحث عن أسواق جديدة فقط بل نبحث عن تأمين منتجات زراعية للمستهلك المحلي بأسعار أقل، والفكرة ناضجة للعمل عليها من خلال السعي بالتدخل الإيجابي في أسواق دمشق سواء بالمنتجات الزراعية والحيوانية.

وبلغت إجمالي الصادرات من الخضار والفواكه بالنسبة لغرفة زراعة دمشق خلال شهري تشرين وكانون الأول والثاني أكثر من ١٢٣,٥ ألف طن، علماً أنه لم يكن هناك تصدير لمادة البطاطا آخر ٣ أشهر من ٢٠٢٣ في حين بلغ حجم صادرات البندورة في شهر تشرين الثاني أكثر من ثلاثة آلاف طن بقيمة / ١,١٢٠ مليون دولار، ليتوقف تصدير البندورة إلى العراق بعد ذلك واستمرار تصديرها إلى أماكن أخرى بكميات لا يمكن حصرها ضمن بند خضار وفواكه متنوعة للبلاد العربية عدا العراق.

مصفوفة مشاكل وحلول

في سياق متصل، بيَّن رئيس اللجنة التصديرية إياد محمد في تصريحه لـ"تشرين" وضع مصفوفة من الصعوبات ومقترحات حلها لتقديمها لوزارة الزراعة مع معاناة المصدّرين من مشكلة الارتفاع الكبير في أسعار الطاقة الكهربائية والمحروقات فيما يتعلق بالتخزين المبرد للمنتجات الزراعية والطلب بمعاملتها على أساس التسعيرة الزراعية أو دعمها بتخفيض التكاليف ومنح المصدّرين قروضاً بلا فوائد لفترة أطول للانتقال إلى الاستثمار بالطاقة البديلة.

وقال: طرحت اللجنة مسألة تيسير التصدير لروسيا ذهاباً وإياباً بسبب التكاليف العالية وتقديم الدعم من هيئة الصادرات، مضيفاً أن الموضوع الرئيس كان قرار المصرف المركزي بإعادة قطع التصدير وتقديم المصدرين ملاحظات تتعلق بالمدد والإجراءات الإدارية وكذلك قيام المصدرين الزراعيين بحماية المنتجات أثناء التفريغ والتعبئة ضمن السيارات في ساحات تفتيش الصادرات الزراعية في المحافظات وختمها وذهابها للحدود إضافة لتفعيل المقايضة مباشرة وطلب ملتقى للنقل المبرد عن طريق وزارتي النقل والاقتصاد وملتقى للصناعات الزراعية التعاقدية كمنتجي الكونسروة وتعبئة المنتجات الزراعية ودعم الوزارة بذلك.

وطلب المصدرون أيضاً تذليل المشاكل بالمعابر الحدودية وتفعيل العلاقة مع الجمارك الأردنية، وأيضاً ملاحظات تتعلق بالأسعار الاسترشادية ودعم الصادرات الزراعية أسوة بالصناعة ومعالجة المشكلة الرئيسة في ارتفاع تكاليف أجور الشحن المبرد الوارد والصادر بسبب مشاكل البحر الأحمر حيث تكلفة السيارات من الإمارات باتجاه الأردن ٣٠ ألف درهم في حين السيارة الصادرة من عندنا تكلف ٨ آلاف درهم .

التوجه القادم

بدوره نفى محمد أن يكون للتصدير علاقة بارتفاع الأسعار محلياً لأن صادرات السلع الزراعية تكون خلال المواسم الفائضة التي لها خطة زراعية واسعة وليست من ضمن المواسم قليلة الإنتاج من خضار وفواكه.

و طلب أن نوازي بين حاجة المواطن وحاجة بلدنا الأساسية للقطع الأجنبي مع ضبط موضوع التصدير حيث لا يوجد دولة في العالم توقف التصدير للحصول على القطع ونحن حالياً مصدرنا للقطع الأجنبي يأتي من التصدير وحوالات المغتربين كما ذكر.

و عن التوجه لإنتاج سلع تصديرية من دون الاعتماد على الفائض قال :

هذا التوجه قائم لدى الوزارة، واللجنة تتجه لتعزيز ثقافة التصدير بتصدير ما يباع وليس ما يُنتَج، مضيفاً أن اللجنة ليس لها خطة تصديرية لكونها ليست شركة إنما كاتحاد غرف زراعية ولجنة تعد نقابة للمصدرين لمعالجة مشاكلهم.

و نوه بأن السياسة الزراعية تقتضي تحقيق الأمن الغذائي ولدينا إنتاج كثيف بالحمضيات والتفاح والحبوب وغيرها.

وختم بقوله: سنقوم بسبر الأسواق وبهذا سنحل بعض المشاكل من خلال الوصول للزراعات التعاقدية بطلب منتج تصديري من خلال الغرف أو الوزارة أو الشركات المنتجة وتكون مخصصة للتصدير بالكامل كنموذج الزراعات المحمية المخصصة بمجملها للتصدير أكثر من تخصيصها للسوق المحلية.

> محمد: وضعنا مصفوفة فيما يخص معاناة المصدِّرين من مشكلة الارتفاع الكبير في أسعار الطاقة الكهربائية والمحروقات

> أيوب: المواطن يشتري حاجته فقط وكذلك مؤسسات التدخل الإيجابي غير قادرة على شراء الإنتاج المحلي كله

تزوير ماركة "حوش بلاس" خطر يهدد سلامة منتجات كابلات دمشق

■ تشرين- مركزان الخليل:

قصص التزوير متكررة في أسواقنا المحلية، وتطول المنتجات الصاحبة السمعة الطيبة والرواج الواسع في تسويقها، وقد يخرج الأمر بها إلى الأسواق الخارجية، وهذه الظواهر لها أهلها وأصحابها البارعون في عمليات التزوير والتقليد، من أصحاب الورشات والمنشآت، التي يغلب عليها طابع الانتشار في الأرياف البعيدة، أو في الحارات والأحياء الشعبية، والتي بدورها تعمل ضمن شروط سيئة في العمل لا يتوفر فيها أدنى مقومات الشروط التصنيعية وحتى الصحية، وقد اكتملت هذه الصورة أثناء قيام الدوريات المشتركة بين شركة كابلات دمشق وحماية المستهلك وغيرها بضبط ورشات تعمل في تقليد المنتج وتزويره.

خطورة التزوير

هذه الشكوى نقلها مدير عام شركة كابلات دمشق المهندس عدنان أبو نامير خلال حديثه لـ؟ تشرين؟، مؤكداً فيها خطورة ما تتعرض له منتجات الشركة من عمليات تقليد، واستخدام ماركتها العالمية التي تربعت على عرش الإنتاج الوطني من الأمراس الكهربائية بالجودة والسعر، والحفاظ على السمعة الطيبة طوال عقود مضت، ورغم تعرضها لهزات تقليد سابقة، إلا أن الشركة كانت لها في المرصاد، وتمت معالجتها بالتعاون مع الجهات المعنية، وخاصة ما يتعلق بتقليد منتجات الشركة، واستخدام ماركة الشركة لتسويق المنتجات المزورة، التي تحمل مواصفات وجودة لا تتناسب مع «علامة حوش بلاس» المحمية للشركة، بموجب قانون حماية الملكية الوطنية المسجلة لدى وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، موضحاً أن عمليات التزوير هي أخطر ما تتعرض له الشركة، ليس في الوقت الحاضر، وإنما منذ عقود مضت، حيث شهدت عمليات تقليد كثيرة، لكنها كانت على نطاق ضيق بعض الشيء، إلا أن سنوات الحرب كانت ميداناً خصباً لانتشارها، حيث تم ضبط العديد من الورشات التي تقوم باستخدام ماركة الشركة بمنتجات مخالفة، لا تتوفر فيها أدنى شروط الإنتاج والمواصفة المعتمدة والتي تحمل هويتها العلامة الفارقة للشركة ؟ حوش بلاس؟، الأمر الذي يسيء إلى منتجات الشركة، وهذه المنتجات تباع في السوق المحلي على أنها كابلات صنع «حوش بلاس» بأسعار أقل من الشركة وبمواصفات مخالفة للشروط الفنية والمواصفات العالمية والقياسية السورية، وذلك عبر دخلاء القطاع والمعتدين على صناعة الكابلات والأمراس الكهربائية، حيث تم ضبط العديد منها في محافظة ريف دمشق لاسيما في منطقتي السبينة والحرجلة نظراً لتوفر بيئة المخالفة.

فرق مراقبة

ورداً على سؤال «تشرين» حول دور الشركة في ملاحقة الورشات المخالفة، ومصادرة المنتجات المخالفة، التي تحمل ماركة الشركة، أكد أبو نامير التعاون المشترك مع الجهات المعنية لاسيما حماية المستهلك في ريف دمشق، واتخاذ خطوات جادة وفق اتجاهين: الأول يتعلق بالشركة من خلال تشكيل فرق مراقبة من خبرات الشركة لمراقبة السوق، ومتابعة منتجات الشركة بصورة مباشرة، والتأكد من نوعية المنتجات المطروحة وسلامتها وعدم طرح مواد مقلدة لمنتجات الشركة، وهذا بدوره ساهم في عمليات ضبط المنشآت المخالفة عبر دوريات حماية المستهلك بريف دمشق، وهو الاتجاه الثاني ؟ الذي حمل نتائج إيجابية في أعمال المراقبة وضبط الورشات التي كانت تمارس عمليات التزوير والتقليد.

سرعة الاستجابة

لكن الحكاية لا تنتهي هنا، إذ لابد من متابعة أهل الرقابة للموضوع، بعد ورود شكاوى كثيرة عن وجود منتجات مخالفة في الأسواق تقلد ماركات عالمية، حيث أكد مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في ريف دمشق نائل اسمندر سرعة الاستجابة في المعالجة وتشكيل دوريات متخصصة لمراقبة أسواق الكهربائيات والأمراس الكهربائية والتحقق من الشكاوى المتضمنة وجود كابلات كهربائية مخالفة للمواصفات القياسية السورية مع جودة سيئة إلى جانب حالات التقليد لماركات مشهورة لاسيما ماركة «حوش بلاس» للشركة العامة لصناعة الكابلات بدمشق, ووجود حالة غش واضحة في المواد الأولية المستخدمة في صناعة الأمراس، وتعمل هذه الورشات في مواقع بعيدة عن أعين الرقابة وبأساليب مموهة، وتنتشر في المناطق البعيدة والعشوائيات في أغلب الأحيان.

من الميدان

لكن معالجة الظاهرة، وفق ؟رأي اسمندر؟، تكمن ليس في تنظيم الضبوط فحسب، بل في تسيير دوريات نوعية متخصصة في مجال الكهربائيات، وسحب عينات من الأسواق للتأكد من سلامة ما هو مطروح، وملاحقة أعمال الغش والتزوير بصورة مباشرة، والكشف على كل المحال التجارية التي تتعامل بالأمراس الكهربائية، حيث تم ضبط البعض منها وتمت ملاحقة المخالفة حتى توصلنا إلى مصدرها، ومعالجتها بدليل ما تم إنجازه مؤخراً بضبط منشأة في منطقة الحرجلة بريف دمشق تقوم بإنتاج أمراس مخالفة للمواصفات والجودة والسعر، مستغلة ماركة «حوش بلاس» الحكومية، حيث تم تنظيم الضبط التموييني اللازم وإغلاق المنشأة ومصادرة المواد الأولية والآلات وتسليمها الى شركة كابلات دمشق للاستفادة منها وفق الأصول القانونية والإجرائية.

ليست الوحيدة!

وهذه ليست المنشأة الوحيدة التي تم ضبطها، بل سبقتها منشآت أخرى كانت تقوم بالدور نفسه، إلا أن دوريات حماية المستهلك عالجتها وفق الأصول القانونية، ومازالت دوريات الحماية المتخصصة تعمل على مدار الساعة لمراقبة المنتجات المطروحة في الأسواق من مختلف الأصناف، بدليل أنه تم ضبط العديد من المنشآت التي تمارس نشاط التزوير والتقليد لمنتجات تحمل أسماء ماركات عالمية، حيث تمت معالجتها وفق قانون حماية المستهلك، حمايةً للأسواق والمستهلك من جهة، وحماية حقوق الملكية الصناعية والتجارية من جهة أخرى.

ونحن بدورنا نقول: تبقى كلمة القول والفصل للنتائج التي تتحقق من أعمال الرقابة والتي تقمع ظواهر الغش والتزوير، واستغلال الماركات من ضعاف النفوس من تجار السوق، وإنهاء هذه الظواهر بصورة نهائية، إلا أن ذلك لن يتحقق بسبب توفر البيئة في مناطق المخالفات والأحياء البعيدة، وتعطش الأسواق للمنتجات والسلع في ظل تداعيات الحرب الكونية والحصار الاقتصادي، وتدني القوة الشرائية واتجاه المستهلك نحو الأرخص، لكن قانون الحماية ورقابته يبقى سيد الموقف في المعالجة.

دورة علفية للدواجن بعد غياب طويل.. مدير "الأعلاف": إبرام عقود لاستيراد الذرة الصفراء والكسبة

■ دمشق - زهير المحمد:

بعد غياب نحو عام، أعلنت المؤسسة العامة للأعلاف عن افتتاح دورة علفية لمربي الدواجن في جميع فروعها في المحافظات.

وكشف مدير عام المؤسسة عبد الكريم شباط في تصريح خاص لـ؟تشرين؟ أن الدورة العلفية المفتتحة ستستمر حتى نهاية الشهر القادم، موضحاً أنها تتضمن عدة أصناف علفية كالذرة الصفراء وكسبة الصويا والنخالة، مؤكداً أن المؤسسة أمّنت مستودعاتها بكل أصناف المقننات العلفية.

وفي سياقٍ منفصل، أكد شباط أن المؤسسة أبرمت عقوداً لاستيراد ٢٦ ألف طن من مادة كسبة الصويا، استلم من هذه الكمية نحو ١٧ ألف طن، كما تم الاتفاق مع القطاع الخاص لاستيراد ٥٠ ألف طن من الذرة الصفراء، استلم من هذه الكمية ٣٥ ألف طن، علماً أن المؤسسة استلمت أيضاً نحو ١٠ آلاف طن من الذرة الصفراء المحلية.

ونوه مدير عام مؤسسة الأعلاف بأنه يتم بيع مربي الثروة الحيوانية من المواد العلفية بهامش ربح بسيط، مدللاً على ذلك بأن المؤسسة حددت مبيع كيلو الذرة الصفراء المستوردة لمربي الدواجن بسعر ٥٢٠٠ ليرة، وكيلو الذرة الصفراء المحلية بسعر ٤٦٠٠ ليرة، علماً أن تكلفة الكيلو من الذرة الصفراء المستوردة على المؤسسة نحو ٥١٧٥ ليرة، كما حدد سعر مبيع كيلو كسبة الصويا المستوردة بسعر ١١٦٠٠ ليرة، وحدد سعر مبيع كيلو النخالة ١٧٥٠ ليرة.

التبـــاين بطـــرق التفكـــير..

مابين التطور التقني والتنشئة الاجتماعية وضغوط العمل تصنع شرخاً بين الأجيال

■ طرطوس - ثناء عليان:

ليس موضوع التباين بين طرق التفكير المتبعة لدى أبناء الأجيال المختلفة بجديد، إذ طالما طرح تحت عناوين مختلفة مثل: (صراع الأجيال) أو (حوار الأجيال) أو (الفجوة بين الأجيال)، ولكثرة الحديث عن مسألة الأجيال، ولعقودٍ من السنين يشعر المرء أحيانا، وكأن هذا السجال مستمر، متسائلا: هل حقا هذه الإشكالية موجودة، وإن كانت موجودة فما هو حجم الهوة بين الأجيال، وهل هي اليوم كما كانت بالأمس، هل هذه الهوة إلى ازدياد أم إلى انحسار، أم إن المسالة برمتها لا تعدو أن تكون زيفا..؟

التجربة تغلب الحكمة

السيدة عفراء، وهي أم، ولديها عدد من الأولاد في مرحلة الشباب، تؤكد أن الاختلاف دائماً موجود عبر التطور البشري، وميزة الخلاف اليوم أنه متزايد بينما كان في البداية بطيئا، ربطا بالزمن، ومتغيراته، فاللغة تعني الحوار، وتعد أهم أدوات التفاهم، والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، والهدف والغاية من الحوار هو التفاهم.

في البداية- تذكر السيدة عفراء- لم يكن هذا الحوار «حواراً»، بل كان يعني، الأوامر، والسلطة المطلقة هي السائدة، ومع التطور، صار هناك ما يسمى بالحوار والذي مرده إلى أن كل شخص يزعم أنه الصح، وكل جيل يرى نفسه أنه الأصح، فالمؤسسات تقوم على الجيل القديم، والجديد، ولا أحد يستطيع أن ينهض دون الآخر، لكن ؟الجيل الجديد دائماً بحاجة إلى الحراسة والمراقبة؟ لأن التجربة تغلب الحكمة، ومن الممكن أن هناك شباباً يحصلون على الكثير من المعارف أكثر من الكبار، لكن الزمن تغير، وأثبتت قمة التجربة في حياة الشعوب أن المطلوب من حوار الأجيال هو التواصل، ولكن نظراً لسرعة المتغيرات بفضل العلوم والمعارف يبدو أن الفجوة اتسعت ومرد ذلك إلى أن الشباب يرى ويشاهد ويسمع ويقرأ، والإمكانات التي يملكها للتنفيذ أقل مما يملك الكبار، وتكمن أسرار الحوار من خلال العلاقة المتبادلة بين الطرفين، لذلك يجب أن تتسم العلاقات البشرية بالشراكة، بسبب بروز الحاجة للآخر، وتختم عفراء على الصعيد الشخصي، حتى أتواصل مع أبنائي يجب أن أطلع على كل التطورات التي تحدث من حولي لأستطيع اللحاق بهم.

التطور زاد من الفجوة

أما فؤاد وهو طالب في الجامعة، فتحدث عن علاقته المثالية مع والده رغم أنهما مختلفان جداً في نشاطاتهما، وهواياتهما، فهو مرتبط بوالده لأبعد حد، يقول: رباني منذ كان عمري ستة شهور، والشيء الذي يجمعنا هو المطالعة، فهو يميل إلى السياسة، بينما يصب اهتمامي في كل ما يخص الخيال العلمي والتكنولوجيا، لذلك نادراً ما يكون هناك حوار بيني وبينه، وأكثر وقتي أقضيه على النت، الذي من خلاله كونت عالمي الخاص وعلاقاتي فجيلي هو جيل الكمبيوتر، ربما هذا الذي أبعدنا قليلاً عن الحوار مع من حولنا.

جيل غاضب

من جهته هيثم وهو شاب في مقتبل العمر يذكر أن أزمة جيل الشباب هي أزمة المجتمع عامة ترجع إلى طبيعة بنية المجتمعات العربية واختلاف نظام الإنتاج والعلاقات الاجتماعية وقصور أسلوب العمل فيها، وجيل الشباب حصراً هو جيل غاضب من الأجيال التي سبقته والمجتمع الذي ينتمي إليه يجمع أفراده ؟خصام؟ عنيف مع الواقع الذي يعيشون فيه ويسري الغضب في اتجاهاتهم وأحاديثهم وتصرفاتهم، فالصراع الفكري والثقافي بين جيلين متعايشين تحت مظلة ثقافية عامة وإعلامية شاملة، وإيقاع الشباب في هذه المنظومة، بوتيرة أسرع، وتفاعل تبادلي مخيف أحياناً، فدائماً التغير يكون على يدهم وضمن تصوراتهم العامة فيجب التقاسم والإشراك في كل عملية ثقافية وتربوية لتفسير حالات التعلق وعدم الاستقرار التي يحس بها هذا القطاع، ويضيف إن اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء كان نتيجة لاتساع مجال حرية الأبناء من ناحية والتقدم العلمي والتكنولوجي من جهة أخرى، وللارتقاء وردم هذه الفجوة وتضييقها يجب الدخول في حوارات دائمة عن احتياجات كل جيل، فالصداقة لها دور كبير في النضج النفسي والاجتماعي للأبناء، ولتمتينها بين جيلين مهما كانت السنون والمعارف بعيدة ومختلفة يجب أن يبتعد الخطاب عن الفوقية ويسود بينهما العلاقات التبادلية.

زمان غير الزمان

هاني يبلغ من العمر ستين سنة، يرى أن الجيل القديم غير الجيل الجديد، وإن المشكلة الأساسية عندما يحاول الجيل القديم أن يفرض على أبنائه ما تعوّد عليه في عهده، فالعادات هي غير التقاليد، لأن العادات تتأثر بالتطور الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي، أما التقاليد فتظل راسخة كالأخلاق والدين وقضايا الوطن، فإذا ما رغب الجيل القديم أن يجبر الجيل الجديد على العادات نفسها سيؤدي ذلك إلى التصادم، لذلك ينبغي أن يعي الجيل القديم أن المجتمع قد اختلف من حيث آليات التطور الاجتماعي والعلمي، وتفادى هذا التصادم بالإدراك، وأن يكون مرناً متفهماً لهذا التطور، وأن يكون صديقاً لجيل الأبناء متفهماً لقضاياه ومشكلاته، وهناك قول للإمام علي بن أبي طالب: «لا تجبروا أولادكم على أخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم» يعني العادات والتقاليد هي غير القيم، لأنها تتغير بفعل التطور الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي، فمثلاً المدينة الصغيرة أصبحت كبيرة، والمكان والزمان أصبحا أقرب للوسائل الحديثة، وأصبحت المسافة أقل بفعل التطور، ولكن لا يجب أن يكون هناك تضاد بين الأجيال، بل تفاهم وتفهم وتواصل خاصة من ناحية القيم الثابتة المتمثلة باحترام الآخرين، والدفاع عن الحق والوطن والعدالة.

على حافة جيلين

أما علي وهو على الحافة بين جيلين كما يُعرّف عن نفسه أي بين الشباب والكهولة فهو في بداية الأربعينيات يقول: بحكم وجودي على التخوم أي أنا من المخضرمين إن صح التعبير، ذلك أنني أحمل الكثير من الجيل الذي سبقني كما أحمل الكثير من الجيل الذي يعاصرني، والذي يصغرني، أرى في مسألة الأجيال وهما كبيرا، على سبيل المثال أنا صديق للكثيرين من الذين تجاوزت أعمارهم الخمسين وهم في وعي فكري يفوق الكثير من وعي شباب العشرين والثلاثين والعكس صحيح أيضاً، لذلك فإن مسألة الأجيال اليوم لا تعدو أن تكون وهماً، وقد أثبتت التجارب زيف هذه المسألة ربما قبل عقد السبعينيات من القرن الماضي، كان يمكن الحديث عن هوة واختلافات بين الأجيال، اليوم على سبيل المثال نصطدم كثيراً بأشخاص من الفترات التي يسمونها ذهبية، فعند البحث نجد أنها ليست أكثر من «تنك»، وهذا يحدث في مسألة الأدب والنهضة الفكرية، فبعد المعاينة نجد أن ما تم الحديث عنه من فترات النهوض وانبعاث وغير ذلك ليس إلا خداعاً.

تغير المستوى الفكري

ويرى حسن، أنه يجب الانتباه عند الخوض في مسألة حوار الأجيال لقضيتين وأخذهما بعين الاعتبار فأولهما: أن الإنسان بحد ذاته يغير من طريقة تفكيره خلال مسيرة حياته تبعاً لتطور خبرته نتيجة صقلها من خلال التجارب التي يتعرض لها، بالإضافة لتغير وعيه نتيجة التغيرات البيولوجية التي يتعرض لها جسده، لا سيما على المستويين العصبي وكذلك الهرموني خلال مراحل عمره المختلفة، والقضية الأخرى، هي تغير المستوى الفكري العام للمجتمع عبر الزمن حسب الظروف التاريخية التي يمر فيها عبر عمره الطويل، كالحروب والمجاعة والاحتلال، وكذلك تغير المستويات الاقتصادية والتطور العلمي وتغير إمكانيات التعليم في المجتمع، وأقرب دليل على تغير المستوى الفكري للمجتمع عبر الزمن يتم ملاحظته عند قراءة عدة كتب خطت بأزمنة مختلفة، إذ نلاحظ تغير بالمنطق المتبع في سرد كل كتاب وابتعاده عن المنطق السائد في عصرنا هذا كلما غصنا بعيداً عبر متاهات الزمن.

آثار سلبية

بدورها الاختصاصية النفسية الدكتورة غالية أسعيد أكدت لـ ؟تشرين؟، أن الهوة التي نشأت بين جيل الآباء وجيل الأبناء شكلت معضلة جديرة بالاهتمام لما لها من آثار سلبية على العلاقة بين جيلين، وقد أثارت هذه المعضلة نقاشاً وجدلاً واسعاً، لافتة إلى بعض الدراسات التي أشارت إلى أن الاختلاف الكبير في الأعمار بين الآباء والأبناء يؤدي إلى تباعد التقارب في الثقافات والعادات والتقاليد وأيضاً بالأفكار، بسبب العصر الحديث الذي ساعد على بروز أكبر لمشكلة الفجوة بينهم.

سلوكيات عشوائية

وبينت أن الهوة بين الأجيال أدت إلى الفصل بين سياقات التفكير والمعتقدات والعادات والتقاليد وحتى الأذواق والثقافات بشكل عام بين جيلين أو أكثر، وللأسف تصيف أسعيد- مازالت مستمرة إلى عصرنا الحالي وخاصة في ظل الظروف القاسية التي مرت بها البلاد على كافة الأصعدة، لافتة إلى أن هذه الهوة لم تكن كبيرة وواسعة بين الأجيال السابقة، أي قبل التطور العلمي والتقني الذي حدث خلال السنوات القليلة الماضية، والذي تعيشه الأجيال الجديدة ما سهل عليها الانفتاح على شعوب وثقافات العالم والاطلاع عليها والأخذ منها والتفاعل معها، ما أدى هو الآخر إلى زيادة الهوة بين جيل اليوم والجيل القديم الذي مازال متمسكاً بعادات وتقاليد وسياقات عمل، أكثرها لم يعد ينسجم مع متطلبات الجيل الجديد.

ومما ساعد في نشوء هذه الهوة أيضاً حسب أسعيد- هو التنشئة الاجتماعية سواء كانت سلبية أم إيجابية، وضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة، وسلوكيات عشوائية متأرجحة في التربية، ووجود مغريات كثيرة حول الأبناء تمنعهم من التواصل والحوار مثل الانترنت والموبايل والتلفاز وعلى ضوء ما ذكر نلاحظ للأسف أن هذه الهوة بين الأجيال بطريقها إلى التوسع والازدياد وقد لا تكون نتائجها مرضية لكلا الجيلين.

> التطور العلمي والتقني زادا الهوة بين جيل اليوم والجيل القديم

مواكبة للتنظير النقدي للثقافة النسوية

الشاعرة العراقية ابتهال بليبل: عشت الحروب كلها وكنت حريصة جداً على تدوين وجعي

■ تشرين- هويدا محمد مصطفى:

إذا كانت الشعرية هي الأسبق إلى وجدان النص من الشعر نفسه، وهي التي تدخل إلى أسرة مفرداته مطرزة بالسحر، وهي تترك إرثها في كل مكان تصل إليه.. فحين تدخل عالم الشاعرة ابتهال بليبل تهتز خلاياك وتلامس أعماقك كل مسارات القلق من دون أن تدري.. فهي تبني عمارتها الشعرية على طريقتها وتختار لها ما يلائم ذوقها في داريةٍ قلما نجدها هذه الأيام.. تسافر مجازاتها بحثا عن ذاتها المنصهرة في أتون اللغة، وتثير الكوامن لتمتلك العالم من خلال التجربة الشعرية والتماهي مع الرؤية، فتصعد الحروف متحدية كل الصعاب.. تهتم بالأدب النسوي عبر تفاصيل يومية تقدمها عبر النص بأسلوبٍ وأداء مثير، صدرلها العديد من المجموعات الأدبية نذكر منها: نزيلات هاديس، جسدها في الحمام، نيكروفيليا بشريط ملون، سيلفي نسوي، مائلات من ثقل دمعة، أغنية .. هكذا دخلنا إلى عوالم الشاعرة ابتهال بليبل من خلال هذا الحوار.

اللحظة الغائمة

* من يكتب الشعر، يكتبه الزمن وتأخذه الحروف لعالمه الخاص، فكيف أخذتك القصيدة، وكانت بداية المصافحة الأولى؟

اللحظة التي أمسكت فيها القلم لأول مرة كانت غائمة، ضبابية ومعتمة، إعتام حلو لا علاقة له بالعتمة التي سأعيشها لاحقاً. أحياناً أظنها -أي تلك اللحظة- مجرّد حلم وأحياناً أظنها حقيقة، لكنها قديمة جداً. أظنها في السنوات الأولى من عمري في العاشرة ربما، حينما اكتشفت إنّه يمكنني أن أترجم ما بداخلي من تساؤلات على الورقة من دون رقابة، نشرت نتاجي مبكراً أيضاً في المجلات الخاصة بالأطفال التي كانت تدهشني بألوانها وحروفها. ويبهرني جداً أن أجد اسمي مع نصّ ومساحة محدّدة لي في المجلة والحياة والوجود.

* بمن تأثرتِ من الشعراء وكان لهم بصمة في شعرك؟

تأثرت بكتّاب وكاتبات وليس التأثير حصراً بالشعراء.. في الكتابة هناك من يجعلك تدنو من عالمه سواء كان كاتباً أو شاعراً، لكنني أزعم إنني تأثرت جداً بنفسي وهذا ليس غروراً ولا تواضعاً، بل هي الحقيقة، فقد أحببت أن أكون أنا فقط، أنا التي تكتب وحدها في طريق شائك لكنه طريقي الخاص.

لأجل هؤلاء

* تكتبين قصيدة النثر بطريقةٍ مميزة تدعو القارئ للدهشة وأنت تتركين أسئلة كثيرة، لمن تكتب ابتهال بليبل؟

أكتب لمن يظن إنّ الكلمة من الممكن أن تؤخر موته أو غضبه أو جزعه من تفاصيل اليومي والهامشي والزائل، أكتب لامرأة نسيت موعد علاجها حينما قرأت قصيدتي، ولطالبٍ مجتهد أجلّ امتحان الفيزياء من أجل أن يكمل ديواني.

* في مجموعتك (نزيلات هاديس) جرأة في الطرح ومقاربة بين النص الشعري والواقع الذي فرض ظلاله على المرأة ماذا تحدثينا عن هذه التجربة؟

لن أزعم أنها المجموعة الوحيدة في العراق والوطن العربي التي تخصّص للسجن، لكن يبدو إنها كذلك، هناك مرويات سردية.. لكن مجموعة شعرية كاملة لا أظن. امرأة في سجن في ظلمات هاديس، الديوان مغامرة محمودة العواقب كان عملاً مرهقاً لي جداً، لأنّه تلبّس وتقمص لحالة من البؤس والحرمان والجوع والاختلاف، هاديس ليس مكاناً خيالياً أبداً هو عالم واقعي قد نعيشه أو سنعيشه، لا يمكن أن أجزم أنه سجن أو مكان محدّد الصفة، المرعب أن تكون الحياة نفسها هي هاديس.

عن الشعر الجيّد

* ما رأيك بالمشهد الشعري النسائي بشكلٍ عام، والعراق بشكلٍ خاص؟

لست مع هذه التصنيفات أبداً، هناك شعر جيد وشعر غير جيد، لاحظي إنني لم أقل شعراً (سيّئاً).. أما المشهد ففيه أسماء كثيرة، لكن من منهنّ تستطيع أن تفرض نفسها وتجعل من شعرها مثار دهشة ومحلّ جذب. هناك ما هو أهم من النص عند الكثيرات.. البحث عن وجاهة أو شهرة من دون جهد وتعب وألم حقيقي. بصراحة لم أجد نصّاً منذ سنوات أتماهى معه بشكل تام.

الإعلام والشعر

* كونك تعملين بحقل الإعلام ماذا قدم لك الإعلام كشاعرة؟

**الحياة بشكلها الآخر.. هكذا قدّم لي الإعلام الفرص الكثيرة لأكون في أتون الحياة، لأرى بعيون أوسع وأسمع بشكلٍ أرهف وأدق ووو.. الإعلام فرصة للشاعر، وإن أخذ من وقته وجهده الكثير، لكنه فرصة سانحة للشاعر لو عرف كيف يستثمرها في تجاربه ويجعل منها مادة لنصوص محتدمة وصاخبة.

* مواقع التواصل الاجتماعي استسهلت للكثيرين تقديم الشعر تحت مسميات قصيدة النثر ما رأيك بذلك وهل مواقع التواصل حالة إيجابية؟

ككل ظاهرة لها أوجه عديدة، صحيح أنها سهلت الظهور للكثير من الذين ظنوا أنفسهم شعراء وكتّاب، وللأسف بعضهم صار شاعراً واقعياً بتوجيه هذا الضغط الذي تخلقه الميديا. كما أثرت على الذائقة بشكلٍ كبير جداً فخلق الأنموذج الشعري في مساحات التواصل أمر يعتريه كثير من التشوية في أحيان كثيرة، هي واقع حال يجب أن نتعامل معه، ونجايله، ونتصرف إزاء ما تنتجه.

شاعرة وعناوين

* لفت انتباهي اختيارك للعناوين: مائلات من ثقل دمعة، أغنية رأسي، نيكروفيليا بشريط ملون، وغيرها، ماذا يقدم العنوان للكتاب.. وهل الحالة النفسية لها دوراً في خلق حالة إبداعية تبدأ بالعنوان؟

أهتم جداً بهذا (العتبات العنوان والغلاف والعناوين الداخلية)، لأنّ الكتاب يبدأ من عنوانه، وأحرص على اختيار عنوان جذاب وعميق ودال، بل لا أخفيك سراً قد أستغرق أياماً كثيرة للبحث عن عنوان معين أصيغه بدقّة وتمهل.. وبالطبع هناك أثر للحالة النفسية في اختيار العنوان الملائم لمحتوى الكتاب.. كتبي هي أنا في لحظات راهنة عشتها لذلك أهتم بها جداً.

* قصائدك تتسم بالهم الإنساني والحرب على العراق، ليجد القارئ من خلال نصوصك ذاكرة لتاريخ مؤلم ماذا تقولين في ذلك؟

أنا شاعرة تفاصيل، بل تفاصيل التفاصيل، لذلك لابدّ أن يكون الهم من ضمن مواضيعي الدائمة لقد عشت الحروب كلّها، وخسرت فيها ما خسرت وكنت حريصة جداً على تدوين وجعي.. والوجع الذي أراه في هذه النصوص، فلا قيمة للشعر إن لم يكن هكذا.

* هل واجهت ابتهال بليبل النقد، وما دور النقد بالنسبة لك كشاعرة، وهل هناك نقد موضوعي برأيك؟

كُتب عني العشرات من المقالات. هل أقول أنه أكثر ما كتب عن شاعرة معاصرة الآن ربما لأن الجميع ؛ أقصد النقاد- قد وجدوا في نصوصي مادة خصبة أغرتهم بالكتابة، وكنت أقرأ وأتابع ما يكتب عن نتاجي الشعري والنثري.. هناك ما هو موضوعي جداً، وهناك ما هو احتفائي احتفالي لا يقدّم غير العرض لمضمون الكتاب وهذا النقد لا يمكن أن يعوّل عليه.

* وغير الشعر، ما هي شواغل الشاعرة ابتهال بليبل؟

حالياً أهتم وبتركيز على مواكبة التنظير النقدي للثقافة النسوية، لأنه غالباً ما تبدو النظريات النسوية في مجتمعنا مُستنزفة وفارغة من محتواها، وهذا الأمر بالطبع له علاقة وثيقة بطبيعة المجتمع العراقي ونوع الحراك الثقافي الذي يدور فيه ومراكز السلطة التي تتحكّم بكلّ جديد يظهر، وكلّ فكرة وافدة تتصارع مع الكثير من الثوابت والتابوات. وخاصة أن غالبية الذي يُكتب -الآن- باسم (النقد النّسوي) هو كذبة لأنه لا يمتّ بصلة للحركات النّسوية.. فماذا يعني أن تكتب ناقدة أو ناقد عن (النقد الأدبي النسوي) وهما لا يؤمنان به، ولا بمفاهيمه التي تتصل بالحركات النسوية ونظرياتها؟

هناك أيضاً كتب ومسودات كثيرة في الدرج، وفي ملفات الحاسوب تنتظرني. أنا في صراع دائم مع الوقت، هناك مقالات سأجمعها في كتاب، وهناك دراسات طويلة تنتظر جمعها كذلك ومجموعات شعرية والأهم من ذلك كله المشاريع التي لاتزال في مخي تدور معي ليل نهار تريد أن تترجم على الورق، لكنني كما قلت لك في صراع مع الوقت.

* ما القصيدة العالقة بروحك وترافقك أينما كنت؟

** هناك نصوص كثيرة لكن أقربها لي هو:

كان أبي شيوعياً
غرفته خالية.. إلاّ من وجعه
الساخن.. ومروحة (سقفية) يؤجّج
نسيمها جمر جراحه الطويلة
بينما سلكها الهاطل يدور.. جيئة
وذهاباً.. يشبه مرور حرّاس سود.
ليلة رحيله عنها، همس
بكلام يشبه الخبز عن سجين ناحل
يعود بعد كلّ حفلة تعذيب.. يفتح الباب ويغلقه
ثم.. يصفع الحلم ويجثو على الإسمنت البارد.
كلمته الأخيرة قالها لاهثاً وهو يستنشق
الصدأ البعيد.. في كلّ ندبة
تصادر عن روحه الهواء.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٠١
مؤسسة الوحدة

8

الأربعاء ١١ شعبان ١٤٤٥هـ - ٢١ شباط ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

بدأته بـ "جميلة بو حيرد" ثناء دبسي عمر حافل بالمسرح والسينما والدراما

■ دمشق - ميسون شباني:

يصفها البعض بأنها امرأة من ورد تنثر عطرها أينما كانت.. فهي صاحبة التاريخ الطويل في المسرح والدراما.. الفنانة ثناء دبسي التي غادرت دنيانا أمس عن عمر ناهز ال(٨٣) عاماً قضتها في الفن بمختلف تنويعاته، ومهدّت بموهبتها لأن تكون واحدة من ألمع نجوم المسرح والدراما في ستينيات وسبعينات القرن الماضي..

بدأت ثناء دبسي مشوارها الفني منطلقة من رقص السماح وغناء الموشحات والتمثيل في مرحلة الدراسة الإعدادية، وعلى الرغم من ميلها إلى فن الغناء منذ طفولتها إلا أنها لم تطمح يوماً لأن تكون مغنية.

تدربت ثناء دبسي على يد بهجت حسان في فرقة نادي المسرح الشعبي في حلب وشاركت في الحفلات التي كانت تقدم الموشحات الأندلسية والقدود الحلبية وهذا ساعدها على تطوير مهارات الإلقاء، وكان أول عمل مسرحي تشارك فيه بعنوان ؟جميلة بو حيرد؟ وقد اهتمت منذ بداياتها بعملية التثقيف الذاتي فكانت تقرأ الكتب المتعلقة بفن التمثيل كما كانت تهتم بكتب علم النفس التي كانت تساعدها في تحليل الشخصيات التي كانت تسند إليها وتؤكد دائماً أن التمثيل على خشبة المسرح يسحرها كما تعتز بمشاركتها في عدد من العروض المسرحية مثل ؟الأشجار تموت واقفة؟ و؟أنتيغون؟ و؟زيارة السيدة العجوز؟ و؟الخاطبة؟ و؟البخيل؟.. ومن أهم الأعمال المسرحية التي شاركت فيها: ؟أبطال بلدنا- الأشباح ▫ رجل القدر ▫ الأخوة كارامازوف ▫ عرس الدم ▫ هواية الحيوانات الزجاجية؟ وكانت طول الوقت تشعر برضاها عن الأعمال المسرحية التي شاركت فيها. تزوجت من الفنان والمخرج سليم صبري ليتشاركا معاً نجاحاتهما، ويسجل لها أنها

كانت من الممثلين الأوائل الذين ساهموا بانطلاقة المسرح القومي في سورية مطلع الستينيات.

كما قدمت الفنانة الراحلة خلال مسيرتها الفنية عدداً كبيراً من الأعمال الدرامية منها: ؟أولاد القيمرية، سيرة آل الجلالي، غزلان في غابة الذئاب، زمن العار، وراء الشمس؟ وغيرها الكثير. واتسم أداؤها التمثيلي بالتماهي الشديد مع الحالة النفسية للشخصية وقدرتها على ضبط انفعالاتها وإرهاصاتها بما يخدم الشخصية التي تتلبسها.

وفي السينما كذلك شاركت بعدد من الأفلام منها ؟المخدوعون، قيامة مدينة، وشوية وقت؟.

وكانت الفنانة الراحلة قد غابت عن الشاشة خلال السنوات الأخيرة بسبب تراجع حالتها الصحية.

الرحمة لروح الفنانة ثناء دبسي والصبر للفنان سليم صبري.

طرق بسيطة لتجنب مرض السكري

تحدث الإصابة بمرض السكري بسبب تناقص إفراز هرمون الأنسولين، أو تراجع قدرة الجسم على استخدامه بفاعلية، ما يؤدي إلى تراكم الغلوكوز أو السكر في الدم.

وفي كثير من الأحيان، يتحدث الأطباء عن مرض السكري، عندما تبدأ مستويات السكر في الدم بالزيادة تدريجياً، ووفقاً للجمعية الأميركية للسكري ٧٠ في المئة فقط من الحالات تتطور إلى مرض السكري من النوع الثاني.

ويقول الأطباء: لا يظهر داء السكري بين عشية وضحاها، بل تسبقه مرحلة كامنة طويلة الأمد، إذ يحدث خلل في استقلاب الكربوهيدرات، لكن لا تظهر أي أعراض، حيث تشير مستويات الغلوكوز في الدم المرتفعة قليلاً فقط إلى وجود مشكلات وهذا ما يسمى مقدمات السكري.

ويضيف الأطباء: هناك مرحلتان، داء السكري من النوع الأول وداء السكري من النوع الثاني، وهناك السكري الحملي، لافتين إلى أن عوامل الخطر تشمل الوراثة والسمنة والعمر «أكثر من ٤٥ عاماً».

ويستخدم العلماء بنشاط الذكاء الاصطناعي للكشف

عن مرض السكري مبكراً، على سبيل المثال قارن الباحثون في كندا ٧ نماذج للتعلم الآلي على عينة كبيرة من البيانات الصحية الرقمية من كل أنحاء البلاد، وتم التنبؤ بمقدمات مرض السكري بنسبة ٦٠ في المئة، كما حدد الذكاء الاصطناعي ثلاث سمات رئيسة لمرض السكري، العمر ومؤشر كتلة الجسم واستخدام أدوية ضغط الدم.

آفاق

توقعات لدور فاعل للقطاع الخاص؟!

■ يسرى المصري

طائرة الاقتصاد لا بد من أن تستمر بالتحليق مهما كثرت الأعطال ..! وجناحاها القطاع العام والخاص، وفي الوقت الذي تتم فيه إعادة هيكلة القطاع العام.. كان لابد من البحث عن أدوات جديدة لنمو القطاع الخاص .

يصعد إلى السطح عديد من التساؤلات عن الدور المرتقب للقطاع الخاص في المراحل القادمة!، ولاسيما في مواجهة الأوضاع الراهنة والتحديات والصعوبات وعدم وضوح المؤشرات الاقتصادية، واحتمالات استمرارها حتى نهاية العام الجاري.

تدور تلك التساؤلات حول الدور المتوقع للقطاع الخاص، وقدرته على الاستمرار في الإنتاج وخلق أدوات جديدة لزيادة التوظيف، التي سيؤدي تناميهما بكل تأكيد في دعم الظرف الاقتصادي الكلي، كل هذا يتم البحث حوله تحت مظلة الارتفاع المستمر لتكلفة التمويل، والحدود المتوقعة للتضخم وإمكانية كبح الارتفاع مجدداً، اللذين في حال استمرارهما سيحدان بالتأكيد من التسارع المنشود لزيادة معدل الاستثمار ومدى قدرته على توليد الوظائف.

ومن المعلوم أن القطاع الخاص هو الجزء الاقتصادي الذي يتضمن الشركات والمؤسسات غير الحكومية. ويشمل القطاع الخاص جميع الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة التي تعمل بأرباح، وتهدف إلى تحقيق الربح وتلبية احتياجات العملاء. ويشمل ذلك مختلف الصناعات والقطاعات مثل التجارة والصناعة والخدمات والتكنولوجيا والاتصالات والسياحة والبناء والتعليم والرعاية الصحية وغيرها.

ويمكن القراءة من خلال الملامح الأولية مما سبق وجود ضغوط على القطاع الخاص في ظل الأوضاع الراهنة، وهذا بالفعل ما أظهرته نتائج مؤشرات الإنتاج الصادرة عن غرف التجارة والصناعة، حيث وصل الإنتاج إلى أدنى مستوى له منذ عامين، أضف إلى ذلك أيضاً ارتفاع الضغوط التضخمية، الناتجة عن ارتفاع تكاليف الطاقة خاصة، ومستلزمات الإنتاج بشكل عام، وارتفاع أسعار المواد وتزايد مخاطر التوريد، كل ذلك ساهم في ارتفاع الأسعار وزيادة التضخم .

وقد يكون مبكراً تصور ما سيحمله العام الجاري من متغيرات وانعكاسات على القطاع الخاص، إلا أنه لا بد من وضع كل التصورات والتوقعات على طاولة البحث، والتفكير الاستباقي في وضع الحلول الكفيلة بتحفيز نمو القطاع الخاص واستدامته وتوليده للوظائف، وكونه الجزء الأهم بصفته القطاع المنتج، وما يؤكد أيضاً أهمية هذا التوجه، ما كشف عنه توجه الحكومة وإصدار التشريعات التي تعطي القطاع الخاص المزيد من فرص التمويل والاستثمار. فمن المعلوم في أسواق السلع الأساسية أنه لن يحد من ارتفاع الأسعار سوى النمو الاقتصادي.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣